

تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off!) للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي

حسن بن ابراهيم الجليدي*

عبدالله بن شويش العنزي*

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off!) للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في تحليل المحتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off!) للمرحلة المتوسطة الصف الأول المتوسط (كتاب الطالب وكتاب النشاط Student's book and Work book؛ وذلك في العام 1438/1439 هـ. وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل محتوى لمتطلبات ومؤشرات الاقتصاد المعرفي، تكوّنت من (51) عبارة، موزعة على أربعة مجالات: (المعرفي، تكنولوجيا المعلومات، مهارات البحث العلمي، أساليب القياس والتقويم)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة تحقق متطلبات الاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة تحقق قليلة، وقد جاء مجال أساليب القياس والتقويم في المرتبة الأولى، وبدرجة تحقق متوسطة، يليه في المرتبة الثانية مجال مهارات البحث العلمي، وبدرجة تحقق قليلة، يليه في المرتبة الثالثة المجال المعرفي، وبدرجة تحقق قليلة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال تكنولوجيا المعلومات، وبدرجة غير متحققة، وقد أوصى الباحثان بإعادة النظر بمقرر اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off!) للصف الأول المتوسط، من حيث تضمين متطلبات الاقتصاد المعرفي في المجال المعرفي، وتنوع المعرفة وطريقة طرحها ونوعها. الكلمات المفتاحية: الاقتصاد المعرفي، تحليل محتوى، مقرر اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off!).

تحليل محتوى مقرّر اللغة الإنجليزية المُطَوَّر (Lift Off!) لِلصَّفِّ الأوَّلِ

المُتَوَسِّطِ بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي ضَوْءِ مُتَطَلِّبَاتِ الاِقْتِصَادِ العَرَبِيِّ

1. المقدمة

فضلاً الله تعالى العلم والمعرفة، واعتبرها معياراً للتفاضل بين الأمم وبين بني البشر إذ يقول الله في محكم كتابه: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" (الزمر 9).

وقد فضلها الله كونها معياراً يتسع لجميع مناحي وجوانب الحياة، وأداة الرقي في تخطاب الفكر والعقل، وهي محرك حركة المجتمع، وتطوره باتجاه تحقيق أهدافه، وتنمية مكنوناته واستدامة نمو قطاعاته المختلفة.

فباتت النظم التربوية تسعى إلى تطوير المعرفة وتحسينها باستمرار؛ لتتلاءم مع تحديات العصر ومتطلباته، كما وربط علماء التربية في السنوات الأخيرة بين الاقتصاد والتربية، وعدّوه قاعدة أساسية، فلا يمكن أن يهض مشروع تربوي دون أن يرتكز على أساس المعرفة والمهارة والإبداع والابتكار [2].

وعند الحديث عن العملية التعليمية، والأنظمة التي تقوم عليها، ومالها من دور في إعداد وتنمية المجتمعات؛ نجد الأنظار تتجه نحو مصدر المعرفة، وهي المناهج الدراسية، إذ إنها تقع في قمة هرم النظام التعليمي، باعتبارها القناة التي تمرّ من خلالها الثقافات المختلفة والمعلومات [3].

ويمثّل الاقتصاد المعرفي توجّهاً عالمياً حديثاً، ومن خلال الاستفادة من المعطيات العصرية، تسعى الكثير من المجتمعات إلى تحقيقه، والتحوّل من اقتصاد الصناعات إلى اقتصاد المعلومات، والاعتماد على قوة المعرفة، والمعلومات، ورأس المال البشري أكثر من اعتمادها على الثروات الطبيعية والمواد الخام [4].

يشير مفهوم الاقتصاد المعرفي إلى تبادل المعرفة كنشاط اقتصادي، إذ تعدّ المعرفة هي رأس المال الاقتصادي، بوجود وسيط، وهو تكنولوجيا المعلومات، بمعنى قبولية المعرفة العلمية على شكل رقمي [5].

كما يُعرّف بأنه: فرع من فروع العلم الرئيسة، التي تهدف إلى زيادة رفاهية المجتمعات والمؤسسات، من خلال إنتاج وتصميم ودراسة نظم المعرفة، والقيام بالتدخلات اللازمة لتطوير هذه النظم، بداية يولد اقتصاد المعرفة الأطر النظرية للمعرفة باستخدام مهارات البحث العلمي، ومن ثم يحولها ويطورها على شكل رقمي إجرائي باستخدام الأدوات العلمية والتقنية التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع [6].

ويهتم الاقتصاد المعرفي بالحصول على المعرفة، واستخدامها، ومشاركتها، وتوظيفها، وابتكارها، وانتاجها، من أجل تحسين وتطوير حياة المجتمع في مختلف المجالات، وذلك من خلال الاستفادة توظيف البحث العلمي، واستخدام العقل البشري، والتكنولوجيا، لإحداث تغييرات إستراتيجية في المحيط الاقتصادي، ليكون أكثر استجابة لتحديات العولمة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعالمية المعرفة، أكثر تلبية لمتطلبات التنمية المستدامة [7].

ويحدّد الاقتصاد المعرفي محتوى المنهج ومستواه؛ إذ يعكس محتواه ومستواه مدى تطوّر المعرفة؛ فالمعرفة في نموّ مطرد ومتسارع، إضافةً إلى أن كمية المعرفة تتضاعف بشكل مستمر، مما يتطلّب تطويراً وتحديثاً في المناهج الدراسية، واستحداث تصنيفات وتفرّعات جديدة في شتى العلوم، ولا بدّ من

تصنيف هذه المعرفة المتدفقة على أسس جديدة، واستحداث أساليب وتعريفات جديدة في العلوم بحسب متطلبات اقتصاد المعرفة [8].

ولتنشئة جيل مُتقن ومُتمكّن من هذه المعارف؛ فإنه يلزم تدريبه على الاكتشاف والابتكار؛ حيث أن مهارات البحث العلمي من أهم متطلبات اقتصاد المعرفة؛ التي تساعدهم على الوصول إلى تفسير علمي، لما يحيط بهم من ظواهر وكائنات، وأصبح البحث العلمي قياس لمدى تقدّم الدول، كما تتطلّب توظيف استخدام التكنولوجيا، والتطبيق العلمي للمعرفة المكتشفة لحل المشكلات الانسانية والمجتمعية؛ إذ إن المستوى التكنولوجي يحدّد كفاءة الطاقة البشرية وغير البشرية، ومن ثمّ تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع [9].

ولم يعدّ التوجّه نحو اقتصاد المعرفة- في مختلف المجالات ومن أهمّها التعليم- ترفاً بل أصبح ضرورة حتمية، فقد أصبحت الدول تصنف حالياً إلى دول غنيّة في الإنتاج المعتمد على الإبداع والابتكار والاستثمار الأمثل للقدرات العقلية البشرية، وأخرى فقيرة تعتمد على مواردها الطبيعية، كما أصبحت المعرفة العلمية سلعةً اقتصاديةً تساعد في زيادة القوة الإنتاجية للدول، وأصبح الاستثمار الأول هو الاستثمار برأس المال البشري، وهو الذي يسير رأس المال المادي، حيث يهتمّ اقتصاد المعرفة بالمعرفة، من حيث الحصول عليها، وتحليلها، وتصنيفها وترتيبها، واكتشاف الجديد منها، لاستخدامها في تطوير نواحي الحياة المختلفة، بتوظيف البرامج التكنولوجية، واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي [7].

ويضيف الطويبي [10] أن اقتصاد المعرفة يهدف إلى أن يكون أكثر تلبية لمتطلبات التنمية المستدامة وتحوّل النشاط الاقتصادي للعديد من المجتمعات من إنتاج السلع والمصنوعات إلى إنتاج المعرفة والأفكار، واستخدام البحث العلمي لإحداث التغير المنهجي في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، ليصبح المجتمع قادراً على مواجهة التحولات والتحديات بما يحقق الميزة التنافسية في كافة الأصعدة.

ولكنّ التحديّ الذي يواجهه الدول النامية في سعيها نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة، لا يرتبط بكمية المعرفة، ولا بوفرته، ولكنه يتعلق بالطرق المستخدمة في نشرها، على عكس ما يتمّ التحكّم بتوزيعه بقرارات سياسية؛ كالموارد الرأسمالية، فالموارد المعرفية يمكن نشرها من خلال الأفراد والمؤسسات والمجتمعات والدول [11].

والمنظومات التعليمية مطالبة بتغيير برامجها ومعالجاتها في كل ما يتعلق بالمناهج، وطرق التدريس، والبيئة التعليمية، والأهداف التربوية، كالتعلم مدى الحياة والتعلم الواقعي، وامتلاك مهارات البحث العلمي ليستطيع المعلم، والطالب، وكل من هو قائم على العملية التعليمية، بالبحث عن المعرفة، وذلك للإسهام في تنمية القدرات، والرقي بمستوى الأداء التربوي لكل فرد [12].

ولقد اهتمّت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمناهج اللّغة الإنجليزية منذ العام (1348هـ . 1927م)، فقد حظيت مقرّرات اللّغة الإنجليزية بالنصيب الوافر من تحديّاته، بمراحل انتقالية تطوّر، بدايةً من

الاقتصاد المعرفي في كتاب النشاط مادة الرياضيات لهذا الصف، ومعالجة النقص الموجود فيه ومقارنته بكتابي الطالب والمعلم.

كما أجرت الفالح [17] دراسة هدفت إلى معرفة درجة توافر معايير الاقتصاد المعرفي في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة، وتكوّنت المعايير من خمسة محاور في صورة استبانة تضمّنت جميعها (35) عبارة، وقد طبقت المعايير على كتاب العلوم للصف الأول المتوسط للفصلين الأول والثاني من العام الجامعي 1435-1436هـ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن توافر معايير الاقتصاد المعرفي في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط متوفرة بنسبة عالية تجاوز البعض منها 80% والبعض الآخر 100%، فيما عدا بعض المعايير البسيطة مثل ربط الكتاب المدرسي بالمعارف الجديدة، لما لدى الطالب من معرفة سابقة، حيث توافر بنسبة 52.9%. وذلك في الفصل الدراسي الأول فقط، وكذلك توافر المعيار الخاص بمدى مساهمة الكتاب المدرسي في تزويد الطالب ببعض الأنشطة الإلكترونية توفر بنفس النسبة للفصل الدراسي الأول، و50% في الفصل الدراسي الثاني، وانعدام تام لتوافر المعيار الذي يشجع الكتاب المدرسي على التواصل الإلكتروني بين الطلاب من أجل تبادل الخبرات، أمّا بالنسبة لمحور العمل التعاوني فجاء بنسبة توافر 17% بينما انعدم معيار توافر مساهمة الكتاب المدرسي في ابتكار وتوليد المعرفة الجديدة، إثارة وتنمية التفكير الإبداعي بنسبة 70.6% في الفصلين الأول والثاني، وفيما يتعلّق بتشجيع الكتاب المدرسي للطلاب على التقويم الذاتي فهو منعدم تماماً.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة بهرامي [18] إلى تقييم وتحديد تصوّر المعلمين للعناصر الثقافية المضمّنة في محتوى سلسلة كتب توتال إنقلش، شارك فيه (50) معلّمًا ومعلّمة من معهد كيش للغات في أصفهان، واستخدم أداة الدراسة لكليبيكايا (2004م) لدراسة تصور المعلمين، وشملت أداة الدراسة (25) عنصرًا ثقافيًا، وأضيفت بعض الخيارات الثقافية الأخرى إلى الاستبيان فيما بعد تحليل البيانات، ووُجد أن الثقافة الغربية هي الثقافة السائدة على سلسلة كتب توتال إنقلش أكثر من الثقافات الأخرى، فضلًا عن ذلك: كانت العناصر الثقافية في معظمها غير متوافقة مع الثقافة (الإيرانية)، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى سلسلة كتب توتال إنقلش، والسلاسل الأخرى لعناصر الثقافة الإيرانية.

أجرت عاكف [19] دراسة على تقييم المستوى الثاني من كتاب اللغة الإنجليزية "Iraq Opportunities" منذ اعتماده من قِبَل وزارة التربية والتعليم في العام 2010/2011م، وبعد إجراء عملية تحليل محتوى الكتاب؛ توصّلت الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي فيه ضعف، ويحتاج إلى تحليل وتقييم، ويفتقد إلى مهارات لغوية معاصرة، كما أن الكتاب المدرسي يفتقد إلى أنشطة إثرائية، وعرضت الدراسة مقترحات وتوصيات للمعلّمين؛ تساعد على تطوير الكتاب المدرسي، من ضمنها ضرورة إعادة النظر في محتوى الكتاب وتضمينه للمهارات اللغوية المعاصرة، والبُعد عن التقليديّة القديمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات ذات الصلة؛ يتّضح أن هناك نقاط اتّفاق واختلاف مع الدراسة الحاليّة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات من حيث المنهج وهو استخدام تحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة

العام (1364هـ. 1944م)، بجانب مشروع تطوير اللغة الانجليزية، والذي من أهم أهدافه: إدماج التعليم التقني في عملية تعليم وتعلّم اللغة الإنجليزية، والتطوير المهاري اللغوي للغة الإنجليزية لدى الطلاب السعوديين، عن طريق تدريبهم على استثمار عقولهم بالبحث عن المعرفة [13].

ومن ثمّ بناء مرتكزات لقاعدة المعرفة التي ينطلق منها أبناؤنا جيلاً بعد جيل، محققين رؤية 2030 في الرُقّي بمخرجات التعليم، وتحقيق التنافسيّة في اقتصاديات المعرفة على المستويين الإقليمي والعالمي [14].

2. الدراسات السابقة

أجرت كلٌّ من الأحمدى والعززي [15] دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، وتكوّنت عينة الدراسة من كتب الرياضيات المطوّرة المقرّرة للصف الثالث المتوسط، من قِبَل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربيّة السعوديّة للعام الدراسي 1434/1435هـ واستخدمت الباحثتان بطاقة تحليل محتوى، تمّ بناؤها من خلال قائمة تضمّ مجموعة من مهارات الاقتصاد المعرفي، حدّدت بسبعة مجالات رئيسية لمهارات الاقتصاد المعرفي، وتحت كل مجال مجموعة من المهارات الفرعية المكونة له وعددها (56)، وأظهرت النتائج أن المجال المعرفي جاء بدرجة متوسطة، ومجال التكنولوجيا غير متوافر، أما مجال الاتصال جاء بدرجة عالية جداً، وجاء مجال النمو العقلي متوفراً بدرجة ضعيفة جداً، وجاء المجال الاجتماعي والمجال العالمي والمحلي غير متوافر، وجاء مجال التقويم بدرجة توافر عالية.

وفي دراسة أجرتها الحايك [16] هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين منى الاقتصاد المعرفي في مناهج اللغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة العليا؛ لذا قامت الباحثة ببناء قائمة بمجالات الاقتصاد المعرفي، تضمنت خمس مجالات رئيسية، اندرج تحتهما (50) ملمحاً من ملامح الاقتصاد المعرفي التي اتّفق عليها المحكمون. وكانت عينة الدراسة مكونة من كتب مهارات الاتصال للمرحلة الأساسيّة العليا جميعها، واستخدمت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال الوطني قد حظي بالمرتبة الأولى، يليه المجال التكنولوجي، إذ وردا بدرجة مقبولة ومنطقيّة، أمّا المجال الاقتصادي، والمجال المعرفي فقد تضمنتهما المناهج بدرجة متدنية. ويمكن تفسير قصور مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الأساسيّة العليا في تغطية مهارات هذين المجالين، بتركيز مؤلفها على المضامين اللغويّة والعقليّة، على اعتبار أن هذه المهارات هي التي تعمل على إكساب الطلاب القدرة اللغويّة، وتبني لديهم المهارات الذهنيّة.

أجرت العززي [9] دراسة هدفت إلى معرفة درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب رياضيات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربيّة السعوديّة، وأشارت النتائج إلى قصور وتدنيّ في تغطية جوانب المجالات الاجتماعيّة والتكنولوجيّة والاقتصاد العالمي والمحلي، وكانت نتائج التحليل لكل من كتاب الطالب ودليل المعلم متّسقة بصورة عامة، في حين أن معظم النتائج أظهرت أن كتاب النشاط يعاني من نقص واضح في توافر مهارات الاقتصاد المعرفي مقارنةً مع كتاب الطالب ودليل المعلم، مما يدل على ضعف احتواء كتاب النشاط على مهارات الاقتصاد المعرفي، والحاجة إلى تطويره في ضوء هذه المهارات، وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات، من أهمّها: تطوير كتب الرياضيات للصف الثالث متوسط في ضوء ما وضع من قائمة مهارات ونتائج قياس درجة توافرها، وضرورة الاهتمام بتضمين مهارات

تحليل محتوَى مَقَرَّرِ اللُّغَةِ الإِنجِلِيزِيَّةِ المَطْوَّرِ (Lift Off!) لِلصَّفِّ الأوَّلِ المَتَوَسِّطِ

عبدالله العززي وحسن الجليدي

الذهاب إلى المرحلة الجامعية وسوق العمل، إذ إن الهدف الدائم من العملية التعليمية وجميع البرامج المعدة لتحسينها تستهدف الطالب في المقام الأول. ومن منطلق أهمية الاقتصاد المعرفي في توليد المعرفة والابتكار المستمر للوصول إلى ميزة تنافسية تشمل الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية والمعلم والطالب والمنهج؛ ستحاول الدراسة الحالية تقصي مدى تضمين متطلبات الاقتصاد المعرفي في مقرر اللغة الإنجليزية المطور، وفي- حدود علم الباحث- لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى تقصي توافر متطلبات الاقتصاد المعرفي في مقررات اللغة الإنجليزية المطورة، وما مدى توافق المقرر المطور مع أهداف التطوير لإيجاد مجتمع المعرفة التي تطمح له التحديات الوطنية؛ ليكون كفاءاً وقادراً على تقديم الأفضل في سوق العمل وتطوراتها، وبصورة أكثر تحديداً يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما مدى تحقيق محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off) متطلبات الاقتصاد المعرفي؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى توافر أنواع المعرفة الحديثة في مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية؟
 - 2- ما مدى توافر تكنولوجيا المعلومات في مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية؟
 - 3- ما مدى توافر مهارات البحث العلمي في مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية؟
 - 4- ما مدى توافر أساليب التقويم في مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية؟
- أهداف الدراسة:
- تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرّف على مدى توافر متطلبات اقتصاد المعرفة المتمثلة بالمجالات (أنواع المعرفة الحديثة، مهارات البحث العلمي، تكنولوجيا المعلومات، أساليب التقويم) في مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

- تقديم نتائج الدراسة قائمة بمتطلبات اقتصاد المعرفة الواجب توافرها في مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية.

- الوقوف على واقع مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية، ومدى نجاح مشروع تطوير اللغة الإنجليزية English Language Development Project (ELDP) في عملية رفع النتائج التعليمية لتعليم اللغة الإنجليزية.

الأهمية التطبيقية:

- تفيد نتائج الدراسة القائمين على تخطيط المقررات الإنجليزية في جميع المراحل الدراسية بتضمين متطلبات اقتصاد المعرفة عند التخطيط لبناء المناهج الإنجليزية؛ لما له من دور في تطوير كفاءة الطلبة في اللغة الإنجليزية.

- تفيد نتائج الدراسة القائمين على مشروع تطوير اللغة الإنجليزية (ELDP)، بنواحي الضعف في المقرر المطور، ومساعدتها في عملية التقويم.

كدراسة كل من الأحمدى والعززي [15]، الحايك [16]، العززي [9]، الفالح [17]، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الأحمدى والعززي [15]، الحايك [16]، العززي [9]، الفالح [17] في تناولها مهارات الاقتصاد المعرفي كمعيار لتحليل محتوى الكتاب في ضوءه، واتفقت مع بعض الدراسات كدراسة الأحمدى والعززي [15] - كذلك في تناولها المرحلة الدراسية، وهي المرحلة المتوسطة، في حين أن الدراسة الحالية اختلفت مع كافة الدراسات في المقرر المعتمد لإجراء تحليل المحتوى؛ وهو مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول المتوسط.

3. مشكلة الدراسة

على الرغم من الاهتمام بمناهج اللغة الإنجليزية في المملكة، إلا أن هناك تدني في مستوى التحصيل لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة، وهو ما لاحظته الباحث من خلال خبرته في ميدان التعليم وعمله معلماً للغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة، كما أكدت العديد من الدراسات تدني مستوى التحصيل لدى المتعلمين، كدراسة الصغير [20]، ودراسة السناني [21]، ودراسة محبوب والياس [22]، والرعي [23] وهيئة تقويم التعليم العام [24] والتي بدورها أظهرت أن مستوى التحصيل العام لم يتجاوز (35%) للمرحلة المتوسطة و(31%) للمرحلة الثانوية.

أما تقرير المركز الوطني للقياس والتقويم [25]؛ لكفايات اللغة الإنجليزية فقد أشار إلى أن هناك ضعفاً في المخرجات، وعدم تحقق الأهداف من مشروع التطوير، وكانت أبرز محاور التطوير المستهدفة تتمثل في طرق التدريس، والمقررات، والكفايات التدريسية، والبيئة التعليمية، إضافة إلى افتقار المتعلمين إلى الخصائص والمكونات الواجب توفيرها لهم.

مما يستوجب من التربويين والباحثين، المساهمة في البحث، كل حسب موقعه ودوره في العملية التربوية التعليمية، بهدف تحديد نواحي الضعف؛ سواء في المقرر أو الإستراتيجيات التدريسية أو البيئة المدرسية، وكان نتيجة لذلك أن أجريت بعض الدراسات في تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، كدراسة الحربي [26]، الحماد [27]. كما هدفت بعض الدراسات إلى محاولة تقصي وتطوير معايير ومتطلبات يمكن توفيرها في المنهج لتحسين إعداده وبنائه، مثل دراسة عزيز فار [28]، والقيسي [29]، وعض [30]، والشمري [3].

ونظراً للدور الهام لمتطلبات اقتصاد المعرفة في إكساب الميزة التنافسية للنظم التعليمية؛ فقد لفتت التوجهات التربوية المعاصرة الأنظار نحو ضرورة التحول إلى الاقتصاد المعرفي، بهدف الاستثمار الاقتصادي في رأس المال البشري، من خلال تحويل الموقف التعليمي إلى موقف استثماري اقتصادي ضمني، تظهر نتائجه في المستقبل القريب والمستقبل البعيد، وهي النتائج التي ستتحقق في طلابنا، ومن هذا المنطلق برزت أهمية تضمين متطلبات الاقتصاد المعرفي في مناهجنا عامة، ومناهج اللغة الإنجليزية خاصة، فقد أوصت بعض الدراسات بأهمية توافر متطلبات الاقتصاد المعرفي في المناهج عامة، وفي الطلاب الجامعيين وفي المعلمين، كدراسة كلّي

من القيسي [29]، والخالدي [31]، ورمضان [32]، والعززي [9].

كما أن تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في مقررات اللغة الإنجليزية، سيتحقق منه هدفان رئيسان؛ الأول: رفع جودة مقرر اللغة الإنجليزية نحو الأفضل، والمساهمة في تحسين مستويات المتعلمين في تعلم اللغة الإنجليزية، والثاني: تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلابنا في وقت مبكر، قبل

السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما تم الرجوع إلى الأهداف التعليمية من تدريس اللغة الإنجليزية.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها الأولية على (22) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج العامة، ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، من الجامعات السعودية والأردنية. وقد طلب من المحكمين التفضل بالاطلاع على بطاقة تحليل المحتوى، وإبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن فقرات بطاقة التحليل، من حيث مدى وضوحها وسلامة صياغتها، وتحديد مدى مناسبة كلٍّ منها للمجال الذي تندرج تحته، كما طلب منهم إدخال أي تعديلات على صياغة فقرات الأداة، أو دمجها، أو حذف بعضها، أو الإضافة إليها، وعلى ضوء تعديلات المحكمين وملاحظاتهم. وقد اعتمدت نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء المحكمين معيارًا للإبقاء على العبارة، كما تمَّ الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات التي أبدتها السادة المحكمون بشأن تعديل صياغة بعض العبارات، أو حذفها، أو استبدالها بعبارات أخرى، وتمَّ تعديل البطاقة في ضوء آراء المحكمين، وتمَّ إجراء التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وفصل وحذف بعض الفقرات. وقد أصبحت بطاقة تحليل المحتوى مكوَّنة بصورتها النهائية من (51) فقرة موزَّعة على أربع مجالات رئيسية كالآتي:

- المجال الأول: أنواع المعرفة، ويتضمَّن (13) فقرة.
- المجال الثاني: تكنولوجيا المعلومات، ويتضمَّن (12) فقرة.
- المجال الثالث: مهارات البحث العلمي، ويتضمَّن (13) فقرة.
- المجال الرابع: أساليب القياس والتقويم، ويتضمَّن (13) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

لغايات التحقق من ثبات الأداة، تمَّ استخراج ثبات بطاقة تحليل المحتوى بطريقة ثبات التحليل عبر الأشخاص، بمعنى وصول المحللين إلى النتائج نفسها نسبيًا عند قيامهم بتحليل المحتوى باستخدام بطاقة التحليل نفسها، بحيث قام الباحث بتحليل محتوى المقرر، كونه مدرس المادة، وعلى دراية بدروسها ومضامينها، كما تمَّت الاستعانة بمحلل آخر، وهو مشرف تربوي في اللغة الإنجليزية، بغرض تحليل 3 وحدات من مقرر اللغة الإنجليزية، وحدتين من الجزء الأول، وهما: (AROUND SCHOOL, NEW FRIENDS) ووحدة ثالثة من الجزء الثاني، وهي: (IT'S BIGGER THAN THE GREEN BAG). وتمَّ التحقق من ثبات الأداة بإعادة التحليل بواسطة المحلل الآخر (المشرف التربوي)، ثمَّ تمَّ احتساب معامل الثبات وتمَّ حساب ثبات المحللين حسب معادلة كوبر الآتية الوكيل [35]:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{ثبات المحللين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد بلغ معامل الثبات للمجال المعرفي (0.94)، تكنولوجيا المعلومات (0.88) ولمجال مهارات البحث العلمي (0.95)، ولمجال أساليب القياس والتقويم (0.96)، كما بلغت قيم معامل ثبات التحليل لمقرر اللغة الإنجليزية لثلاث وحدات بلغت (0.93)، وهي قيم مرتفعة، وصالحة لأغراض البحث العلمي.

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- 1- الحدود الموضوعية: وتمثَّلت في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط (Lift Off) المطور في المملكة العربية السعودية، وهو عبارة عن جزأين؛ جزء خاص بالطالب، والجزء الآخر للأنشطة، ويتضمَّن كلُّ جزء عشر وحدات، وكلُّ وحدة تحتوي على ثلاثة دروس أساسية ودرس مراجعة.
- 2- الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق الدراسة الحالية في العام الدراسي 1438/1439 هـ.

مصطلحات الدراسة:

1- تحليل المحتوى: Content Analysis

يُعرف محمد وعبد العظيم [33] تحليل المحتوى: "تجزئة المنهج، وتصنيف ما يتضمَّنه من معارف واتجاهات، وقيم ومهارات إلى أقسام أو مكونات". ويُعرف تحليل المحتوى إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: عملية تصنيف وتحليل محتويات وأفكار وموضوعات وأنشطة، وأساليب التقويم في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول المتوسط (Lift Off)، ومدى تضمينه متطلبات اقتصاد المعرفة.

2- اقتصاد المعرفة: Knowledge Economy

يُعرف اقتصاد المعرفة بأنه: "الاقتصاد الذي ينظر للفرد بوصفه ثروة في اقتصاد السوق والأداء" [34].

ويُعرف اقتصاد المعرفة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: فقرات بطاقة تحليل المحتوى، المتضمنة متطلبات اقتصاد المعرفة الضمنية والصريحة، وهي: (مهارات البحث العلمي، المعرفة الحديثة، أساليب القياس والتقويم، تكنولوجيا المعلومات) في مقرر اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off).

3- مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية:

يُعرف مقرر اللغة الإنجليزية المطور في المملكة العربية السعودية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول المتوسط (Lift Off)، والمطور من قبل مشروع تطوير اللغة الإنجليزية (ELDP)، وهو عبارة عن جزأين؛ جزء خاص بالطالب، والجزء الآخر للأنشطة، ويتضمَّن كلُّ جزء عشر وحدات، وكلُّ وحدة تحتوي على ثلاثة دروس أساسية، ودرس مراجعة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ويعد هذا المنهج مناسبًا لطبيعة الدراسة الحالية.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

قامت الدراسة الحالية على أساس تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور، ومن ثمَّ فإنَّ مجتمع الدراسة وعينتها اقتصر على كتاب اللغة الإنجليزية المطور (Lift Off) للمرحلة المتوسطة الصف الأول المتوسط (كتاب الطالب والنشاط) Student's Book and Work Book، (الفصل الدراسي الأول والثاني)، وذلك في العام الدراسي 1438/1439 هـ.

ج. أداة الدراسة وإجراءاتها

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل محتوى في متطلبات الاقتصاد المعرفي المتوقع توافرها في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط المطور (Lift off)، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات

تم تنفيذ إجراءات الدّراسة كما يلي:

- 1- مسح الدّراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدّراسة الحاليّة.
- 2- إعداد قائمة مبدئيّة بمتطلّبات الاقتصاد المعرفة بالاعتماد على الدّراسة النظرية المتفحصّة للأدب التربوي والدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة.
- 3- عرض قائمة متطلّبات الاقتصاد المعرفي على المشرف الأكاديمي ومشرفين تربويين في اللّغة الإنجليزيّة، وأخذ الموافقة المبدئيّة عليهما.
- 4- إعداد أداة الدّراسة؛ بطاقة تحليل المحتوى وفق قائمة بمتطلّبات الاقتصاد المعرفي.
- 5- التحقّق من صدق أداة الدّراسة من خلال عرضها على (22) محكّمًا من ذوي الخبرة والاختصاص.
- 6- إخراج الأداة بصورتها النهائيّة.
- 7- التحقّق من ثبات أداة الدّراسة من خلال احتساب الثبات، من خلال الأشخاص، واحتساب معادلة كوبر.

إجراء عمليّة التحليل، من تحديد عينة التحليل، قراءة مقرّر الطالب وكتاب التمارين، سلسلة (Lift Off!)، تحديد فئات التحليل التي شملت متطلّبات الاقتصاد المعرفي. اختيار الفكرة كوحدة للتحليل في حال الشرح والأنشطة، كما تمّ التعامل مع الدرس، والتمارين والصورة، والأنشطة، بوصف كلّ منها فكرة.

- إصدار الحكم والقرارات فيما يتعلّق بمدى توافر متطلّبات الاقتصاد المعرفي في المقرّر.
- الخروج بالنتائج والتوصيات والمقترحات.

أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد مدى تطابق المقرّرات- موضع التحليل- مع متطلّبات الاقتصاد المعرفي، كما استخدم معادلة كوبر لقياس مدى تطابق نتائج التحليل مع النتائج التي توصّل لها محلل آخر من التخصص نفسه.

احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابيّة، ودرجة التوافر لمؤشّرات المجال الأول المعرفي المتوقّع توافرها في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off!) وما يترافق مع الدروس من (CD، Flash Card، Media track). ويوضّح الجدول (1) نتائج ذلك:

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابيّة لدرجة تو فر مؤشّرات المجال المعرفي في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off!) للصفّ الأول متوسّط

م	المؤشّرات	التكرار	النسبة المئوية	التقدير الكمي	الترتيب	درجة التوافر
9.	التنوع في أشكال المعرفة (إنشائي، صور، استماع).	266	27.9%	4	1	مرتفعة
13.	مراعاة أنماط التعلّم لدى الطلاب.	151	15.8%	4	2	مرتفعة
3.	الربط المناسب للمعرفة بالحياة اليوميّة.	132	13.8%	4	3	مرتفعة
8.	عرض المعرفة بقوالب تكنولوجيّة.	79	8.3%	2	4	قليلة
2.	توافر مفاهيم ومصطلحات تواكب التفجر المعرفي.	75	7.9%	2	5	قليلة

استخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى لتحليل مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off!) للصفّ الأول المتوسّط، بحيث اشتملت البطاقة على متطلّبات الاقتصاد المعرفي المتوقّع توافرها في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off!)، ولقد تمّ إعداد البطاقة، وتمّ التحقّق من صدقها وثباتها، والهدف من بنائها. وقد تمّ اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل بما تتضمّن من الكلمة والصورة والنشاط، لأن الفكرة قد تكون جملة بسيطة أو فقرة تحمل معنى يشتمل على الفكرة واعتمدت الفكرة كونها أشمل هذه الوحدات لتحليل المحتوى. بعد إجراء عمليّة التحليل تمّ حصر التكرارات لمتطلّبات الاقتصاد المعرفي، وعرضها على مجموعة من الخبراء من (أساتذة الجامعات في مناهج اللّغة الإنجليزيّة والقياس والتقويم، ومشرفي ومعلّمي اللّغة الإنجليزيّة للمرحلة المتوسّطة) بالإضافة إلى المشرف الأكاديمي والباحث، بهدف تحديد درجة التوافر وقد تمّ الاستفادة من دراسة كل من الشوا [36]، والحري [26] في اختيار التقدير الرباعي لتحديد درجة التوافر (غير متوافرة، قليلة، متوسّطة، مرتفعة). وقد بلغ عددهم (11) خبيرًا، (ملحق رقم 4)، وتم وضع معيار الحكم على درجة توافر متطلّبات الاقتصاد المعرفي في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة نتائج الدّراسة الكميّة، وفقًا للمعيار الآتي:

الحد الأعلى - الحد الأدنى

طول الفئة =

عدد المستويات

- وبتطبيق المعيار السابق على أداة الدّراسة يتّضح أن طول الفئة يساوي (0.75). وبناءً عليه، يتم تصحيح أداة الدّراسة وتحديد درجة توافر متطلّبات الاقتصاد المعرفي في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة، وفقًا لما يأتي:
- إذا كان المتوسّط ضمن القيم (1.00) إلى أقل من (1.75)، فإنه يشير إلى عدم التوافر.
- إذا كان المتوسّط ضمن القيم (1.75) إلى أقل من (2.50)، فإنه يشير إلى التوافر بدرجة قليلة.
- إذا كان المتوسّط ضمن القيم (2.50) إلى أقل من (3.25)، فإنه يشير إلى التوافر بدرجة متوسّطة.
- إذا كان المتوسّط ضمن القيم (3.25) إلى (4.00)، فإنه يشير إلى التوافر بدرجة مرتفعة.

5. النتائج

عرض النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ينصّ السؤال الأول على: "ما مدى توافر أنواع المعرفة الحديثة في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر في المملكة العربيّة السعوديّة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمّ

المؤشر	العدد	النسبة المئوية	المرتبة	الموضوع
11	5	7.9%	75	بناء المقرّر على مبدأ التعلّم مدى الحياة.
12	7	6.5%	62	تنمية دافعية الطلاب نحو تعلّم اللّغة الإنجليزيّة.
1	8	4.5%	43	تنوّع المعرفة بين الصريح والضمي
10	9	3.6%	34	التدرّج في عرض المعرفة من القديم إلى الحديث.
6	10	1.5%	14	عرض المعرفة من الفكرة الرئيسة (الكل) للوصول إلى أجزائها.
7	11	1.3%	12	تقديم أجزاء المعرفة للوصول إلى (الكل) الفكرة الرئيسة.
5	12	0.8%	8	التوظيف المناسب للمناسبات الوطنيّة في طرح المعرفة والأفكار.
4	13	0.3%	3	التوظيف المناسب للأحداث العالميّة والعربيّة في طرح المعرفة.
	27	100%	954	المجموع الكلي
		2.08		المتوسّط الحسابي المجال المعرفي

التعليميّة، وأن الطالب ما زال متلقياً المعلومة بدلاً من أن يكون محور العمليّة التعليميّة، وتؤكد النتائج أن المقرّر ضعيف في الأخذ بمتطلّبات الاقتصاد المعرفي فيما يتعلّق بمجال المعرفة، إذ يهدف الاقتصاد المعرفي إلى إيجاد البيئة الملائمة لاكتساب وإنتاج المعارف ونشرها وتوظيفها، على المدى البعيد وفي كافة المجالات، وهذا يقابل توافر قليل للمؤشّر (11) (بناء المقرّر على مبدأ التعلّم مدى الحياة)، كما تؤكد متطلّبات الاقتصاد المعرفي فيما يتعلّق بالمعرفة على أنها متواترة، إلا أنها تبقى صحيحة لمرحلة معينة، ثم تصبح متغيّرة، لتواكب مستجدّات العصر الراهن، وتتكيف وتتواءم معها، وتصبح في بوتقة واحدة كأنها وليدة اللحظة، وهذا يقابل توافر قليل في المؤشّرات (توافر مفاهيم ومصطلحات تواكب التفجّر المعرفي) و (تنوّع المعرفة بين الصريح والضمي) في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off). كما أن المعرفة لم يتمّ تعريفها بقوالب تكنولوجية، وهذا تعارض مع متطلّبات الاقتصاد المعرفي الواجب توافر في المنهج، إذ تشير متطلّبات الاقتصاد المعرفي إلى طرح المعرفة بقوالب تدريسيّة ووسائل حديثة، مثل التكنولوجيا والإستراتيجيات الحديثة التي تعني مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، وهذا يقابل درجة توافر قليلة لمؤشّر (عرض المعرفة بقوالب تكنولوجيّة) في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off).

كما جاء المؤشّر: (10) (التدرّج في عرض المعرفة من القديم إلى الحديث) بالمرتبة التاسعة، والمؤشّر (6) (عرض المعرفة من الفكرة الرئيسة (الكل) للوصول إلى أجزائه) بالمرتبة العاشرة، والمؤشّر (7) (تقديم أجزاء المعرفة للوصول إلى (الكل) الفكرة الرئيسة) المرتبة الحادية عشر، وجاء المؤشّر (5) (التوظيف المناسب للمناسبات الوطنيّة في طرح المعرفة والأفكار) بالمرتبة الثانية عشرة، وجاء المؤشّر (4) (التوظيف المناسب للأحداث العالميّة والعربيّة في طرح المعرفة (الدرس)) بالمرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، وبدرجة غير متوافرة.

وتظهر النتائج عدم تحقق متطلّبات الاقتصاد المعرفي في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off). فيما يتعلّق بطريقة عرض المعرفة وتنظيمها التي أشار متطلّباته في المنهج المبني على اقتصاد المعرفة إلى أن المعرفة يجب أن تراعي التوجّهات الحديثة في إعداد المعارف والنصوص والمادة العلميّة التي ستطرح في المقرّر، والعمل على حلّ المشكلات، وتثيّر تفكير الطلاب، وعدم وجود عرض مباشر للحلول، بهدف تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتنمية دافعية الطلاب نحو البحث والاستقصاء، وتشجيعهم على التعلّم الذاتي والتنوع في طريقة عرض المعرفة، بحيث يتناول عرض المعارف ثم الفكرة الرئيسة، أو بالعكس، بهدف تعليم الطلاب أن الحصول على المعرفة

تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى أن درجة توافر متطلّبات الاقتصاد المعرفي المتعلّقة بالمجال المعرفي ومؤشّراته في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off) جاءت بدرجة قليلة، إذ بلغت التكرارات (954)، بمتوسّط حسابي (2.08)، أي أن المجال المعرفي جاء بدرجة قليلة التوافر، ويلاحظ أن النسب المتويّة للمؤشّرات تراوحت ما بين (0.3-27.9%).

وتعزو الدّراسة النتيجة إلى أن مناهج اللّغة الإنجليزيّة المطوّرة (Lift Off) ما زالت تنهج البناء التقليدي في إعدادها، وما زال الطابع العامّ الذي كان من قبل يسود طبيعة عرض المعرفة والمعلومات في المقرّر.

حيث أظهرت النتائج أن كلاً من المؤشّرات: (9) (التنوع في أشكال المعرفة (إنشائي، صور، استماع)) بالمرتبة الأولى، والمؤشّر (13) (مراعاة أنماط التعلّم لدى الطلاب) بالمرتبة الثانية، والمؤشّر (3) (الربط المناسب للمعرفة بالحياة اليوميّة) بالمرتبة الثالثة، ودرجة توافر مرتفعة.

كما يتّضح من النتائج التزام مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّرة (Lift Off) بمتطلّبات الاقتصاد المعرفي بأن يتضمّن المحتوى، المعرفة التي تهدف إلى تعزيز ارتباط المتعلّم بهويته الإسلاميّة، وكذلك تهدف إلى تعزيز الاقتناع لدى الطالب بأهميّة المحافظة على ما تملكه البيئة المحلية من مقدرات، وتسعى للإسهام في إكساب الطالب سلوكاً اجتماعياً نافعا، وتنمية الشعور بالتكامل والتشارك والرغبة في العمل الجماعي التعاوني، والمبادرة إلى خدمة المجتمع المحلي، وتنميته بأبعاده (الاقتصاديّة والطبيعيّة والاجتماعيّة)، وظهر ذلك من خلال ارتفاع تكرارات المؤشّر (الربط المناسب للمعرفة بالحياة اليوميّة) والذي يقابل طبيعة الهويّة الإسلاميّة في المجتمع السعودي، وهذا يؤكد التزام السياسيّة التعليميّة بالملكة العربيّة السعوديّة بتمسك الأجيال بالدين الإسلامي، إذ يتّضح من خلال دروس مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off) أن معظم الدروس عُرضت من خلال طابع الحياة اليوميّة للمجتمع السعودي، من خلال لباسه، بالإضافة إلى إدخال مجتمعات أخرى في الحوار أو الدرس المعروض على الطلاب في المقرّر وفي أغلبية الدروس.

في حين جاء كلّ من المؤشّر (8) (عرض المعرفة بقوالب تكنولوجيّة) بالمرتبة الرابعة والمؤشّر (2) (توافر مفاهيم ومصطلحات تواكب التفجّر المعرفي) بالمرتبة الخامسة، والمؤشّر (11) (بناء المقرّر على مبدأ التعلّم مدى الحياة) بالمرتبة السادسة، والمؤشّر (12) (تنمية دافعية الطلاب نحو تعلّم اللّغة الإنجليزيّة) بالمرتبة السابعة، وجاء المؤشّر (1) (تنوع المعرفة بين الصريح والضمي) بالمرتبة الثامنة، وبدرجة توافر قليلة.

وهذا يؤكد أن المناهج لم تواكب الاتجاهات المعاصرة في بناء مناهج اللّغة الإنجليزيّة، وأن التعليم ما زال يعتمد على المعلّم كمحور في العمليّة

تحليل محتوى مقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر (Lift Off!) للصفّ الأول المتوسّط

عبدالله العنزي وحسن الجلدي

عرض المعرفة وتدريبها مع دراسة الحماد [27]. كما اتّفقت ودراسة عوض [30] أن كتاب اللّغة الإنجليزيّة الفلسطيني يناسب الطلبة الفلسطينيين، ويحقّق احتياجاتهم الثقافيّة والتربويّة والدينيّة، وهذه النتائج تؤكّد التزام السياسات التعليميّة بضرورة إضفاء الطابع الثقافي والديني الرسمي في كلّ مجتمع وفق معايير وتقاليد وديانته وثقافته. كما اتّفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة عاكف [19] أن كتاب اللغة الإنجليزيّة "Iraq Opportunities" فيه ضعف ويفتقد إلى أنشطة إثرائية.

واتّفقت مع دراسة العدوان وحمايدي [37] أن محتوى مناهج التربية الاجتماعيّة والوطنية لا يشير إلى فلسفة الاقتصاد المعرفي مباشرة. كما اتّفقت مع دراسة الشوا [36] بعدم إثراء المقرّرات بالمناسبات والحوادث المحليّة والوطنية والعالمية في المقرّرات الدراسيّة للّغة الإنجليزيّة. واختلفت مع دراسة الأحمدى والعنزي [15] التي أظهرت أن مجال المعرفي جاء بدرجة متوسّطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما مدى توافر تكنولوجيا المعلومات في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر في المملكة العربيّة السعوديّة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمّ احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابيّة، ودرجة التوافر لمؤشّرات المجال الثاني تكنولوجيا المعلومات المتوقّع توافرها في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off).

وابتكارها لا يأتي بطريقة واحدة، وأن هناك عدّة طرق للحصول عليها وابتكارها، وإغناء المعرفة بالأمثلة والرسوم والجدول، وهذا يتناقى مع درجة توفر المؤشّرات (التدرّج في عرض المعرفة من القديم إلى الحديث)، (عرض المعرفة من الفكرة الرئيسيّة (الكل) للوصول إلى أجزائه)، (تقديم أجزاء المعرفة للوصول إلى (الكل) الفكرة الرئيسيّة)، (التوظيف المناسب للمناسبات الوطنيّة في طرح المعرفة والأفكار)، (التوظيف المناسب للأحداث العالميّة والعربيّة في طرح المعرفة (الدرس)) التي أظهرت عدم توافر في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off).

حيث لاحظ الباحث أثناء عمليّة تحليل المحتوى لمقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off) وجود درسيّن فقط تطرّفًا إلى رؤية 2030 من بين 80 درس في الجزأين من مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off)، وفي معظمها دروس تتعلّق بربط المعرفة بالحياة اليوميّة.

واتّفقت نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج كلّ من الدّراسات السابقة الحايك [16] بأن المجال المعرفي جاء بدرجة متدنية، ومع دراسة العنزي [9] في وجود قصور وتدنيّ في تغطية جوانب المجالات التكنولوجيّة والاجتماعيّة والاقتصاد العالمي والمحلي، من مجالات الاقتصاد المعرفي، مثل توظيف الأحداث والمناسبات العالميّة والعربيّة والوطنية في عرض المعرفة. كما اتّفقت مع دراسة الفالح [17] أن هناك تدنيًا في ربط الكتاب المدرسي بالمعارف الجديدة، لما لدى الطالب من معرفة سابقة، كما اتّفقت فيما يتعلّق بطريقة

جدول 2

التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابيّة لدرجة تو فر مؤشّرات مجال تكنولوجيا المعلومات في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off) للصفّ الأول المتوسّط

م	المؤشّرات	التكرار	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب	درجة التوافر
1.	توظيف التعليم المتمازج في عرض المادة العلميّة.	118	30.6%	3	1	متوسّطة
3.	استخدام تكنولوجيا التعليم كأدوات مساعدة في التعليم (جهاز العرض الرأسي، الفيديو التفاعلي)	112	29%	3	2	متوسّطة
8.	توظيف تكنولوجيا التعليم في إجراء التقويم.	60	15.5%	2	3	قليلة
12	استخدام التعليم الإلكتروني في تفعيل التعلّم النشط بين المعلّم والطلاب والطلاب أنفسهم.	45	11.7%	2	4	قليلة
5.	الأخذ بأهداف التعليم الإلكتروني.	29	7.5%	1	5	غير متوافرة
2.	تنمية اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني.	22	5.7%	1	6	غير متوافرة
4.	استخدام الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) في الحصول على المعلومات.	0	0.0%	1	7	غير متوافرة
6.	توافر روابط إلكترونيّة خاصّة بالمقرّر.	0	0.0%	1	7	غير متوافرة
7.	توافر روابط إلكترونيّة بمواد إثرائيّة تتعلّق باللّغة	0	0.0%	1	7	غير متوافرة
9.	توافر روابط إلكترونيّة لأنشطة المقرّر.	0	0.0%	1	7	غير متوافرة
10.	حل التمارين إلكترونيًا.	0	0.0%	1	7	غير متوافرة
11.	إجراء مهارات التحدث إلكترونيًا.	0	0.0%	1	7	غير متوافرة
	المجموع الكلي لمجال تكنولوجيا المعلومات	386	100%		18	
	المتوسّط الحسابي لمجال تكنولوجيا المعلومات		1.5			غير متوافرة

وقد جاء المؤشّر (1) (توظيف التعليم المتمازج في عرض المادة العلميّة) بالمرتبة الأولى، والمؤشّر (3) (استخدام تكنولوجيا التعليم كأدوات مساعدة في التعليم (جهاز العرض الرأسي، الفيديو التفاعلي)) بالمرتبة الثانية، وبدرجة توفر متوسّطة.

حيث يلاحظ أن كلّ درس من دروس مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off) في بدايته يعرض الدرس عن طريق (Cd) ما عدا دروس المراجعة، وهو المؤشّر الوحيد الذي جاء يتناول تكنولوجيا المعلومات، وهو من الطرق

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى أن درجة توافر متطلّبات الاقتصاد المعرفي المتعلّقة بمجال تكنولوجيا المعلومات ومؤشّراته جاءت بدرجة غير متوافرة، إذ بلغت تكرارات المؤشّرات (386) بمتوسّط حسابي (1.5)، ويلاحظ أن النسب المئوية للمؤشّرات تراوحت ما بين (0-30.6).

وفيما يلي عرض لترتيب المؤشّرات تبعًا لتكراراتها:

توافر قليلة، وكما أشرنا سابقاً فإن تكنولوجيا المعلومات هنا مستخدمة في متن التقويم، وليس أداة مستخدمة لتقويم الطلاب.

كما جاء المؤشر: (12) (استخدام التعليم الإلكتروني في تفعيل التعلم النشط بين المعلم والطلاب والطلاب أنفسهم) في المرتبة الرابعة، والمؤشر (2) (تنمية اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني) في المرتبة الخامسة، والمؤشر (5) (الأخذ بأهداف التعليم الإلكتروني) في المرتبة السادسة، كما جاء المؤشر: (4) (استخدام الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) في الحصول على المعلومات) والمؤشر (6) (توافر روابط إلكترونية خاصة بالمقرّر)، والمؤشر (7) (توافر روابط إلكترونية بمواد إثرائية تتعلق باللغة) والمؤشر (9) (توافر روابط إلكترونية لأنشطة المقرّر) والمؤشر (10) (حل التمارين إلكترونياً) والمؤشر (11) (إجراء مهارات التحدث إلكترونياً) في المرتبة الأخيرة بدرجة غير متوافرة، وتشير النتائج إلى عدم تمكّن المناهج المطوّرة من استخدام تكنولوجيا المعلومات بكل أشكالها ووظائفها، في تسخير المادة العلمية أمام الطلاب، وعدم إتاحة الفرصة أمامهم للبحث والابتكار والتطوير، وافتقاد أهم المراكز الأساسية للاقتصاد المعرفي، وهي البنية التحتية في تكنولوجيا المعلومات.

وأنفقت نتائج الدراسة مع دراسة كلّي من الأحمدى والعززي [15]، في أن مجال التكنولوجيا غير متوافر، ودراسة العززي [9] وجود تدني واضح في تغطية جوانب المجالات التكنولوجية، ودراسة الفالح [17] توافر متوسط للأشطة الإلكترونية، ودراسة الخالدي [31] وشفقة [38] وجود درجة متدنية في جميع مجالات الوسائل التعليمية، كما أظهرت نتائج التحليل عدم توافر مؤشرات تكنولوجيا المعلومات، كما أنفقت الدراسة مع دراسة القيسي [29] أن متطلبات مهارات اقتصاد المعرفي فيما يتعلق بمجال تكنولوجيا الاتصال المعرفي جاءت بدرجة منخفضة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في درجة توافر متطلبات اقتصاد المعرفة في مقررات العلوم الشرعية.

واختلفت مع دراسة الحايك [16] التي أظهرت ارتفاعاً في توافر المجال التكنولوجي. ومع دراسة القيسي [29] في أن درجة توافر متطلبات اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة بينما جاءت في الدراسة الحالية بدرجة منخفضة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما مدى توافر مهارات البحث العلمي في مقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر في المملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمّ احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية، ودرجة التوافر لمؤشرات المجال الثالث مهارات البحث العلمي المتوقع توافرها في مقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر (Lift Off) وما يترافق مع الدروس من (Media track، Flash Card، Cd). ويوضّح الجدول (3) نتائج ذلك:

جدول 3

التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية لدرجة توافر مؤشرات مجال مهارات البحث العلمي في مقرّر اللغة الإنجليزية (Lift Off) للصف الأول المتوسّط

م	المؤشرات	ت	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب	درجة التوافر
6.	تنمية مهارة الكتابة.	240	21.2%	4	1	مرتفعة
3.	تشجيع الطلاب على الملاحظة أثناء عرض المادة العلمية.	170	15%	4	2	مرتفعة
2.	تحسين مهارة الاستماع.	144	12.7%	4	3	مرتفعة

القديمة في مناهج اللغة الإنجليزية التي كانت في المنهج القديم عبارة عن (كاسيت) شريط تسجيل، والآن في المنهج الحديث المطوّر أصبحت (Cd)، وهذا يدل على جمود مقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر (Lift Off!) في تقديمه بشكل إلكتروني منوّع، ويتعارض مع أهداف الاقتصاد المعرفي ومتطلباته، التي تؤكد أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في العرض والحصول على المعرفة، والتي تُسهم في بناء جيل من الطلاب قادر على الابتكار والإنتاج.

- وجاء المؤشر (8) (توظيف تكنولوجيا التعليم في إجراء التقويم) بالمرتبة الثالثة، والمؤشر (12) (استخدام التعليم الإلكتروني في تفعيل التعلم النشط بين المعلم والطلاب والطلاب أنفسهم) بالمرتبة الرابعة وبدرجة قليلة، وتؤكد النتائج أن مؤشرات تكنولوجيا المعلومات جاءت متوافرة بدرجة قليلة فيما يتعلّق بمؤشر: (توظيف تكنولوجيا التعليم في إجراء التقويم)، والمقصود هنا- حسب ما تمّت ملاحظته عند تحليل المقرّر- بأنه تمّت إضافة أنواع من تكنولوجيا المعلومات وأدواته في السؤال عن اسم ونوع الأداة الإلكترونية في التقويم، وليس استخدام التكنولوجيا في إجراء التقويم للطلاب وهذا يؤكد عدم الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات في المقرّر، وينافي متطلبات التحول نحو مجتمع المعرفة، ويتعارض مع أهداف مشروع التطوير الذي من أحد بنوده تضمين المناهج تكنولوجيا التعليم.

فيما جاء المؤشر: (5) (الأخذ بأهداف التعليم الإلكتروني) بالمرتبة الخامسة، والمؤشر (2) (تنمية اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني) بالمرتبة السادسة، والمؤشر (4) (استخدام الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) في الحصول على المعلومات) والمؤشر (6) (توافر روابط إلكترونية خاصة بالمقرّر) والمؤشر (7) (توافر روابط إلكترونية بمواد إثرائية تتعلق باللغة) والمؤشر (9) (توافر روابط إلكترونية لأنشطة المقرّر). والمؤشر (10) (حل التمارين إلكترونياً) والمؤشر (11) (إجراء مهارات التحدث إلكترونياً)، في المرتبة الأخيرة وعدم توافر نهائياً، وتشير النتائج إلى أن المقرّر لم يحقق مؤشرات ومجال تكنولوجيا التعليم في المقرّر، وهذا يتعارض مع الأهداف من تضمين تكنولوجيا التعليم في المناهج، ومن ثمّ يصبح الطالب جامداً أمام المقرّر كمتلقٍ للمعلومة والمعرفة، ويتبع الأساليب التقليدية في التعلم، ولا يتوافر له البيئة التكنولوجية التي تحثّه على البحث والتقصّي والابتكار للمعلومة؛ وذلك لأنّ تكنولوجيا المعلومات في مناهج الاقتصاد المعرفي هي الوسيلة للوصول إلى مجتمع المعرفة.

وأنفقت نتائج الدراسة مع دراسة كلّي من العززي [9] في وجود تدني واضح في تغطية جوانب المجالات التكنولوجية، ومع دراسة الخالدي [31] في وجود درجة متدنية في جميع مجالات الوسائل التعليمية.

وجاء المؤشر (8) (توظيف تكنولوجيا التعليم في إجراء التقويم) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (78)، ونسبة مئوية (13.6%)، وبتقدير (2)، ودرجة

تحليل محتوَي مَقَرِّ اللُّغَةِ الإِنجِلِيزِيَّةِ المَطْوَّرِ (Lift Off!) لِلصَّفِّ الأوَّلِ المُتَوَسِّطِ

عبدالله العنزي وحسن الجلدي

رقم	محتوى	النسبة المئوية	العدد	الوصف
4	تحسين مهارة التحدث مع الآخرين.	11.9%	135	مرتفعة
5	تنمية مهارة القراءة.	8.7%	99	متوسطة
10	تطبيق مهارة العمل الجماعي.	7.9%	90	متوسطة
11	تنمية مهارة الاستكشاف لدى الطلاب.	7.5%	85	متوسطة
13	التشجيع على مهارة التقويم.	4.7%	53	قليلة
1	توظيف مهارة حل المشكلات في المقرَّر.	4.2%	48	قليلة
9	توظيف أنشطة تنمي مهارة الإبداع.	2.7%	31	غير متوافرة
8	توظيف أنشطة تنمي مهارة الخيال.	2.2%	25	غير متوافرة
7	استخدام مهارة تلخيص الأفكار.	1.1%	13	غير متوافرة
12	التشجيع على مهارة التفكير الناقد.	0.0%	0	غير متوافرة
	المجموع الكلي لمجالات مهارات البحث العلمي	100%	1133	33
	المتوسط الحسابي لمجالات مهارات البحث العلمي	2.54		متوسطة

سياق اعتيادي، وليس مشكلة والبحث عن حلها، ضمن خطوات مهارات حل المشكلات.

على الرغم من أن مهارة حل المشكلات من أساسيات مهارات الاقتصاد المعرفي التي تقوم على البحث عن المشكلة، ووضع البدائل، وإعطاء الحلول الصحيحة.

وجاءت كل من المؤشرات: (9) (توظيف أنشطة تنمي مهارة الإبداع) بالمرتبة العاشرة وبدرجة غير متوافرة، والمؤشر (8) (توظيف أنشطة تنمي مهارة الخيال) بالمرتبة الحادية عشرة، والمؤشر (7) (استخدام مهارة تلخيص الأفكار)، والمؤشر (12) (التشجيع على مهارة التفكير الناقد) بالمرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، بتكرار (0)، ونسبة مئوية بلغت (0)، وبدرجة غير متوافرة. وهذا يتنافى مع متطلبات الاقتصاد المعرفي الذي يؤكد ضرورة إكساب المتعلمين مهارات التواصل المختلفة، وتدريبهم على التفكير العلمي، وإكسابهم مهاراته، مع تنمية الاتجاه الإيجابي نحو التعلم الذاتي لدى المتعلمين؛ انطلاقاً من مبدأ الحرية والممارسة، من خلال امتلاكهم مهارات الابتكار، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات ومهارات الاتصال، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد، فالمقرَّر جاءت دروسه بشكل تقليدي مكرَّر في المهارات في كل درسي، بين الاستماع والتحدث والملاحظة.

وأنفقت الدراسة مع دراسة كلٍّ من الأحمدى والعنزي [15] التي أشارت إلى أن مجال النمو العقلي وهو يقابل مهارات البحث العلمي جاء بدرجة ضعيفة جداً، ودراسي الحايك [16]، وشفقة [38] اللتين أشارتا إلى أن هناك قصوراً في المناهج فيما يتعلق بمهارات الاتصال، ودراسي الفالح [17] وشفقة [38] اللتين أظهرتا تدنياً في محور العمل التعاوني في مقرَّر العلوم، وانعداماً في مهارة التقويم الذاتي، والتفكير الناقد. كما اتفقت الدراسة مع نتيجة دراسة الحري [26] بعدم توافر معيار الكفاءة اللغوية بالشكل المطلوب في مقررات اللغة الإنجليزية، في سلسلي Aim High وTraveler ودراسة عاكف [19] أن كتاب اللغة الإنجليزية "Iraq Opportunities" فيه ضعف ويحتاج إلى تحليل وتقييم ويفتقد إلى مهارات لغوية معاصرة، كما أن الكتاب المدرسي يفتقد إلى أنشطة إثرائية.

بينما اختلفت الدراسة مع دراسة الفالح [17] في أن هناك ارتفاعاً في إثارة كتاب العلوم للتفكير الإبداعي، ومع دراسة القيسي [29] فيما يتعلق بتوافر مهارة العمل الجماعي، ومهارات التعاون، ومهارات التواصل بفاعلية.

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى أن درجة توافر متطلبات الاقتصاد المعرفي المتعلقة بمجالات مهارات البحث العلمي ومؤشراته جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغت تكرارات المؤشرات (1133) بمتوسط حسابي (2.54)، ويلاحظ أن النسب المئوية للمؤشرات تراوحت ما بين (0-21.2). وفيما يلي عرض لترتيب المؤشرات تبعاً لتكراراتها:

جاء بدرجة مرتفعة كلٌّ من المؤشر: (6) (تنمية مهارة الكتابة) بالمرتبة الأولى، والمؤشر (3) (تشجيع الطلاب على الملاحظة أثناء عرض المادة العلمية) بالمرتبة الثانية، والمؤشر (2) (تحسين مهارة الاستماع) بالمرتبة الثالثة، والمؤشر (4) (تحسين مهارة التحدث مع الآخرين) بالمرتبة الرابعة، ويلاحظ أن هذه المهارات هي المهارات الأساسية لكل العلوم الواجب على الطلاب اكتسابها، وهي الأساسية للوصول إلى مهارات البحث العلمي والاقتصاد المعرفي، وهي من المهارات المتوافرة في المقرَّر القديم والمقرَّر المطوَّر، وهي من أساسيات تعلم اللغة الإنجليزية.

وجاء بدرجة توافر متوسطة كلٌّ من: المؤشر (5) (تنمية مهارة القراءة) بالمرتبة الخامسة، والمؤشر (10) (تطبيق مهارة العمل الجماعي) بالمرتبة السادسة، والمؤشر (11) (تنمية مهارة الاستكشاف لدى الطلاب) بالمرتبة السابعة.

وتعدُّ هذه المهارات من المهارات التواصلية في الاقتصاد المعرفي، كما تشير النتائج إلى أن مؤشر (تنمية مهارة القراءة) جاء بدرجة متوسطة، إذ يلاحظ أن الحوار قليل في الدروس، ولا توجد نصوص موسَّعة في أغلب دروس المقرَّر تساعد الطلاب على الممارسة والتدريب على القراءة، إذ يلاحظ أن الحوار بسيط، فيحين توجد بعض الدروس لا يوجد بها حوار، إنما تقوم فقط على الملاحظة، بينما نجد عددًا قليلاً من الدروس التي تحتوي على موضوع للقراءة أو تعتمد على مهارة القراءة في طرح المعلومة وهو إن وجدت لا تساعد في تنمية مهارة القراءة.

وجاء المؤشر (13) (التشجيع على مهارة التقويم) بالمرتبة الثامنة، والمؤشر (1) (توظيف مهارة حل المشكلات في المقرَّر) بالمرتبة التاسعة بدرجة توافر قليلة. ويلاحظ أن المقرَّر ضعيف في تشجيع الطلاب على التقويم من خلال النقد والتصحيح، ولا يوجد في المقرَّر إلا أمثلة شحيحة تتطلب البحث عن الأخطاء وتصحيحها، وهي ضمن الشكل التقليدي.

كما أن المقرَّر ضعيف في عرض (توظيف مهارة حل المشكلات في المقرَّر)، وهي جاءت على نحو تقليدي في تتبُّع الحلِّ، وترتيب الجُمْل والصور ضمن

توافرها في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off)، وما يترافق مع الدروس من (Media track، Flash Card، Cd). ويوضّح الجدول (4) نتائج ذلك:

عرض النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "ما مدى توافر أساليب التقويم في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر في المملكة العربيّة السعوديّة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمّ احتساب التكرارات والنسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة، ودرجة التوافر لمؤشّرات المجال الرابع أساليب التقويم المتوقع

جدول 4

التكرارات والنسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة لدرجة تو فر مؤشّرات مجال أساليب التقويم في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة (Lift Off) للصف الأول المتوسّط

م	المؤشّرات	التكرار	النسبة المئويّة	التقدير	الترتيب	درجة التوافر
6.	استخدام التقويم الكتابي.	270	15.2%	4	1	مرتفعة
2.	تقويم مهارات البحث العلمي.	208	11.7%	4	2	مرتفعة
10.	إجراء التقويم التكويني في كل درس.	200	11.3%	4	3	مرتفعة
11.	إجراء التقويم النهائي في كل فصل.	180	10.2%	4	4	مرتفعة
7.	استخدام التقويم البصري.	158	8.9%	4	5	مرتفعة
13.	مراعاة أنماط التعلم لدى الطلاب عند إجراء التقويم.	158	8.9%	4	5	مرتفعة
9.	تطبيق التقويم الشفوي.	145	8.2%	4	7	مرتفعة
3.	مراعاة الفروق الفرديّة عند إجراء التقويم.	144	8.1%	4	8	مرتفعة
8.	استخدام التقويم السمعي.	142	8%	4	9	مرتفعة
1.	اعتماد التقويم الإلكتروني.	48	2.7%	2	10	قليلة
4.	تطبيق التقويم الواقعي (الحقيقي) من خلال النشاط الصفي.	46	2.6%	2	11	قليلة
5.	تركيز التقويم على النتائج التعليميّة.	37	2.1%	1	12	غير متوافرة
12.	تطبيق التقويم التشخيصي بداية الدروس.	35	2%	1	13	غير متوافرة
	المجموع الكلي لمجال أساليب القياس والتقويم	1771	100%		42	
	المتوسّط الحسابي لمجال أساليب القياس والتقويم		3.23			متوسّطة

مع متطلّبات الاقتصاد المعرفي التي يجب أن تتوافر في مناهجها استخدام التقويم الإلكتروني؛ بهدف تنمية دافعيّة المتعلّم وتجويد ممارساته، واعتماد التقويم البنائي المستمر؛ بهدف تتبّع نواتج التعلّم وتوقّعها، وأن يكون التقويم تشخيصيّاً للمعرفة السابقة قبل البدء بالتعلّم الحالي، وعرض فقرات الاختبار التقويمي بأسلوب يخاطب المتعلّم مباشرة، وكذلك التنوّع في أساليب التقويم الموضوعيّة والمقالية، والشفويّة والتحريريّة والمسموعة والتحدّث، وأن يراعي التقويم الفروق الفرديّة عند المتعلّمين، وأن يراعي التقويم كذلك أنماط المتعلّمين (الخيالي، الواقعي، التحليلي، المبتكر). ويلاحظ أن المقرّر لا يحقق متطلّبات ومؤشّرات القياس والتقويم، والتي هي من أهم متطلّبات الاقتصاد المعرفي في مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off). واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الحربي [26] في عدم توافر معيار الكفاءة اللغوية بالشكل المطلوب في سلسلي Traveler و aim high، بينما اختلفت الدّراسة مع دراسة الخالدي [31] بوجود درجة متدنية في معظم مجالات التقويم. ودراسة الأحمد والعزيزي [15] إذ جاء مجال التقويم بدرجة توافر عالية. ودراسة العدوان وحمايدي [37] التي أشارت إلى أن محتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لا يشير إلى فلسفة الاقتصاد المعرفي.

6. التوصيات

في ضوء نتائج الدّراسة التي أسفر عنها تحليل محتوى مقرّر اللّغة الإنجليزيّة المطوّر (Lift Off) للصف الأول المتوسّط بما يتضمّنه من كتاب الطالب وكتاب التمارين و(CD) والفلاشات المرافقة مع الدروس، تم وضع التوصيات الآتية:

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى أن درجة توافر متطلّبات الاقتصاد المعرفي المتعلّقة بمجال أساليب التقويم ومؤشّراته جاءت بدرجة متوسّطة، إذ بلغت تكرارات المؤشّرات (1771) بمتوسّط حسابي (3.23)، ويلاحظ أن النسب المئويّة للمؤشّرات تراوحت ما بين (2%- 15.2%). وفيما يلي عرض لترتيب المؤشّرات تبعاً لتكراراتها:

جاء بدرجة مرتفعة كل من المؤشّر: (6) (استخدام التقويم الكتابي) بالمرتبة الأولى، والمؤشّر (2) (تقويم مهارات البحث العلمي) بالمرتبة الثانية، والمؤشّر (10) (إجراء التقويم التكويني في كل درس) بالمرتبة الثالثة، والمؤشّر (11) (إجراء التقويم النهائي في كل فصل) بالمرتبة الرابعة، والمؤشّر (7) (استخدام التقويم البصري)، والمؤشّر (13) (مراعاة أنماط التعلم لدى الطلاب عند إجراء التقويم) بالمرتبة الخامسة، والمؤشّر (9) (تطبيق التقويم الشفوي) بالمرتبة السابعة، والمؤشّر (3) (مراعاة الفروق الفرديّة عند إجراء التقويم) بالمرتبة الثامنة، والمؤشّر (8) (استخدام التقويم السمعي) بالمرتبة التاسعة.

في حين جاء بدرجة قليلة كلّ من المؤشّر: (1) (اعتماد التقويم الإلكتروني) بالمرتبة العاشرة، والمؤشّر (4) (تطبيق التقويم الواقعي (الحقيقي) من خلال النشاط الصفي) بالمرتبة الحادية عشرة.

في حين جاء بدرجة غير متوافرة كلّ من المؤشّر: (5) (تركيز التقويم على النتائج التعليميّة) بالمرتبة الثانية عشرة، والمؤشّر (12) (تطبيق التقويم التشخيصي بداية الدروس) بالمرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، ويلاحظ من النتائج والمؤشّرات المتوافرة بدرجة قليلة، وغير المتوافرة أنها من أساليب التقويم المعاصر، وأن المؤشّرات التي نالت درجة مرتفعة من التوافر هي من أساليب التقويم التقليدي التي أُعدت المناهج التقليديّة عليها. وهذا يتعارض

تحليل محتوى مقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر (Lift Off!) للصفّ الأوّل المتوسّط

عبدالله العنزي وحسن الجلدي

[13] مشروع تطوير اللغة الإنجليزية (1438هـ). تطوير المناهج التعليمية.

1439/6/21 هـ متاح في:

<https://www.tatweer.edu.sa/DynamicPages/Page?id=yTTiW>

.nXNghw8ozz4lyrrtg%3D%3D

[14] وزارة التعليم (2017). تاريخ الدخول 1439/4/18 متاح في:

<https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx>

[15] الأحمدى، سعاد والعنزي، نوال (2016م). درجة توافر مهارات الاقتصاد

المعرفي في كتب الرياضيات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية

السعودية. مجلة عالم التربية، صر، 17(53)، 1-49.

[16] الحايك، أمّنة (2015م). درجة تمثيل كتب اللغة العربية للمرحلة

الأساسية العليا لمنحى الاقتصاد المعرفي. مجلة المنارة للبحوث

والدراسات، الأردن، 21(2)، 269-306.

[17] الفالح، سلطنة (2015م). تقويم محتوى كتب العلوم للمرحلة

المتوسطة في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي. مجلة التربية، مصر، 166

(1)، 662-696.

[20] الصغير، خالد (2010م). واقع تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العام،

تدريب محدود للمعلّم، دافعية ضعيفة للمتعلم، مقرّر غير جذاب.

مجلة المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية)، عدد 178، 55-61.

[21] السناني، صالح (2014). تعليم اللغة الإنجليزية: الواقع غير محفّز.

مجلة المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية)، عدد (234)، 120-

123.

[24] هيئة تقويم التعليم العام (2015م). تاريخ الدخول 1439/5/19 متاح

في:

<http://www.eec.gov.sa/press/p/113403>

[25] المركز الوطني للقياس والتقويم (1438هـ). نتائج كفايات اللغة

الإنجليزية. تاريخ الدخول 1439/3/15 هـ متاح في:

<http://qiyas.sa/ar/Exams/lingual/English/Pages/default.aspx>

[26] الحربي، عبد الكريم (2012م). تحليل محتوى مقرّرات اللغة الإنجليزية

للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية.

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة.

[27] الحماد، توفيق (2014م). تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية

(English for Saudi Arabia) للصفّ الأوّل الثانوي في ضوء متطلبات

إستراتيجيات تعلّم اللغات الأجنبية. رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

[29] القيسي، محمد (2011م). ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمّنة في محتوى

مقرّرات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالملكة

العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان.

[31] الخالدي، جمال (2013م). درجة امتلاك معلّمي التربية الإسلامية

ومعلّماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي. مجلة الجامعة الإسلامية

للدّراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 159 - 187.

[32] رمضان، عصام (2015م). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى

طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. المجلة

الأردنية في العلوم التربوية، 11(2)، 219-237.

1- إعادة النظر بمقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر (Lift Off) للصفّ الأوّل

المتوسّط، من حيث تضمين متطلبات الاقتصاد المعرفي في المجال المعرفي،

وتنوع المعرفة وطريقة طرحها ونوعها.

2- استخدام المستجدات الحديثة في طرح المعرفة في المقرّر.

3- ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات في جميع دروس المقرّر، واستخدامها

كمترادف لجميع المجالات: (المعرفة، والتقويم، ومهارات البحث العلمي).

4- التنوع في أساليب التقويم، بما يتلاءم وأهداف التطوير.

5- إدخال تكنولوجيا المعلومات على دروس المقرّر حتى تحقّق أهداف

التطوير.

6- ضرورة التنوع في أساليب التقويم، بما يتلاءم ومتطلبات الاقتصاد

المعرفي.

7- تضمين مقرّر اللغة الإنجليزية المطوّر (Lift Off) مهارات البحث العلمي،

وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي، والتي هي مهارات القرن الحادي والعشرين:

(التواصل، التفكير الناقد، البحث العلمي، وحل المشكلات).

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القران الكريم

[2] القضاة، بسام وأبو لطيفة، رائد والخوالدة، مؤيد وعساف،

محمد (2015م). مقدّمة في المناهج التربوية الحديثة، عمان: دار وائل

للنشر والتوزيع.

[3] الشمري، خالد (2016م). مدى توافر متطلبات اقتصاد المعرفة في

الجامعات السعودية: المعوقات وسبل التحسن. رسالة دكتوراه غير

منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

[4] القرني، مرعي (2012). التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء

التوجّه نحو الاقتصاد المعرفي: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير

منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة.

[5] عبد الله، منذر (2016م). الاقتصاد المعرفي. الجنادرية للنشر والتوزيع.

[7] مؤتمن، منى (2004). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد

المعرفي في الأردن. مجلة رسالة المعلّم، عمان، 43(1)، 12-21.

[8] أبو العز، عادل (2008م). تخطيط المناهج المعاصرة، عمان: دار

الثقافة للنشر والتوزيع.

[9] العنزي، نوال (2015م). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب

رياضيات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

الرياض.

[10] الطوبسي، أحمد (2014). درجة ممارسة معلّمي التربية المهنية لكفايات

الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. المجلة

الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)، 37-54.

[11] سلمان، جمال (2017م). اقتصاد المعرفة. عمان: دار البيزوري للنشر

والتوزيع.

[12] وزارة الاقتصاد والتخطيط (2010م). خطة التنمية التاسعة (2010-

2014). الرياض: وزارة التخطيط والاقتصاد.

- [23] Alrabai, F. (2016). Factors Underlying Low Achievement of Saudi EFL Learners. *International Journal of English Linguistics*, 6(3), 21.
- [28] Azizifar, A, Koosha, M. & Lotfi, A. (2010). An analytical evaluation of locally produced Iranian high school ELT text books from 1970 to the present. *English language teaching*, 3 (4) p132-141.
- [30] Awad, A. (2013). Evaluating English for Palestine 12 in terms of the EFL/ESL text book evaluating checklist from the teachers' perspectives in Nablus directorate schools. Unpublished master thesis, Al-Najah University, Nablus .
- [34] Evans, T. (2002). Part- time research students: are they producing knowledge where it counts? *Higher education research & development*, 21, (2), 23-29.
- [36] El-Shawa, N. (2011). Evaluating the cultural content of English for Palestine secondary stage text books in the light of universal trends. Unpublished mater thesis, the Islamic University of Gaza.
- [37] Al- Edwan, Z.&Hamaidi, D. (2011). Evaluating social and national education text books based on the criteria of knowledge – based economy from the perspectives of elementary teachers in Jordan. *Education*, 131 (3), 696-684.
- [33] محمد، وائل وعبد العظيم، ريم (2012م). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانيّة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [35] الوكيل، حلبي والمفتي، محمد (2007). أسس بناء المنهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة.
- [38] شفقة، سعيد (2013م). مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة الأساسيّة العليا بغزة ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة.
- ب. المراجع الأجنبيّة
- [6] Swanstrom, E. (2010). Economics-based knowledge Management. EKEC International Ombudsman Institute (I O I) Newsletter, 32(3), 1-10.
- [18] Bahrami, N. (2015). Evaluating the representation of cultural elements in an in-use EFL text book. *Advances in language and literary studies*, 6 (3), p129-137.
- [19] Akef, H. (2015). Evaluating the English textbook "IRAQ OPPORTUNITIES" book 6 for the 2nd intermediate stage. *Al-ustath journal*, 215.
- [22] Mahboob, A., & Elyas, T. (2014). English in the Kingdom of Saudi Arabia. *World Englishes*, 33(1), 128-142.

ANALYSIS OF LIFT OFF! SYLLABUS CONTENT OF THE KSA 1ST GRADE OF MIDDLE SCHOOL CONSIDERING KNOWLEDGE-BASED ECONOMY REQUIREMENTS

ABDULLAH BIN SHUWAISH AL ANZI HASSAN BIN IBRAHIM AL-JLAIDI
Ministry of Education, Saudi Arabia

ABSTRACT: *the study aimed analyzing the Lift Off! syllabus content of the K.S.A 1st grade of middle school in light of knowledge economy requirements. The researcher used the analytical descriptive research design through content analysis method on the Lift Off! of the 1st grade of middle school (Student's Book and Workbook), 1438/1439H. In order to achieve the study objectives, the researcher prepared the study for requirements and indicators of the knowledge economy. consisted (51) items distributed at (Knowledge, Information Technology, Scientific Research Skills, and Measurement Methods and Evaluation). The findings showed that the percentages of knowledge-based economy requirements fulfillment were low. Measurement Methods and Evaluation ranked first at an intermediate fulfillment percentage, followed by Scientific Research Skills at a low fulfillment percentage, and then Knowledge at a low fulfillment percentage and in the fourth rank was Information Technology with non-fulfillment. In light of the above findings, the researcher conclusion to review of the K.S.A Lift Off! course content of the 1st grade of middle school be made in terms of including the knowledge economy requirements in Knowledge area .*

KEY WORDS: *knowledge economy, Content analyzing, Lift Off.*